دراسة في فلسفة مكونات التعبير الجمالي للموسيقى

دكتور فوزى محمد السوداني / المعهد العالي تقنيات الفنون

المقدمة

الخبرة والتعليم من التقاء الجديد بالقديم خلال الاجيال المتعاقبة ومن هدا الاحتكاك يتم تعديل مسار الوعي البشري بحيث يعاد تشكيله وتكيفه حتي يترابط الانسان بالحياة في توافق يتحقق في صحوات متتاله تنير الطريق امام وعيه وفي الواقع يكون دلك مسبوقا بتمهيد فكرى حضاري فعندما تصبح الاشياء القديمة المألوفة جديده على خبراتنا فلابد للخيال من الانطلاق ليساعد على تسكين هده الخبرة في عقولنا وبعد ان نبدع شيئا جديد فأن ما هو بعيد

وغريب يصبح مألوف وطبيعيا فهناك قدر من المغامرة يقدم الانسان عليها بانتظام وهي التقاء العقل بالكون و هده المغامرة وهدا الالتقاء هو الخيال الدى هو محصلة احتياجاته –معتقداته – رغباته – طموحه – وتاثيرات تتكامل في كل فرد وتتمثل في عصره ولا تخرج هده المكونات عن خبرات موروثه واخرى يدكرها من مترسبات عقله الباطن وكل دلك يمثل المستودع الدى يستمد منه المؤلف الموسيقي مادته التي يبدع بها انتاجه الفني اما النسب التي تمتزج بها هده الخبرات فترتبط بشخصيته والرغبات الكامنة فيها

مشكلة البحث

لعل العناصر الاساسية التي من خلالها انطلقت خطة العمل في هده الورقة البحثية هي التركيز علي معرفة علم الجمال الموسيقي والدي من خلاله وجب التعرف على التأكد من اهميتها في دراسة علم الجمال الموسيقي ومسبباته في اي فن من الفنون أوبالنسبة لنا كأشخاص متخصيصين في العلوم الموسيقية تسليط الضوء علي اهم جوانب علم الجمال الموسيقي...

اهمية البحث

1 تسليط الضوء علي علم الجمال الموسيقي ومراحل تطوره من خلال طرح جديد مناسب

2 تجميع اكبر قدر من المعلومات في مرجع واحد

3 فهم علم الجمال الموسيقي بطريقه منطقيه من خلال د راسة

4 ابراز وتأكيد دور العلم بي اهمية علم الجمال الموسيقي وعلاقته بالحضارات

اهداف البحث

- معرفة المراجع والقوانين الفلسفية بي الاحساس بالجمال الموسيقي
- التعرف علي الجمال في التعبير الموسيقي
- حقائق تفسير الجمال الموسيقي
- ادرك اسس النظريات العلمية التي تفسر الموسيقي
- تطوير القدرة علي امكانيات تدوق الموسيقي الى درجه معقوله

اسئلة البحث

_ ماهي طبيعة الارتباط بين الموسيقى والعواطف البشرية ؟

_ ما علاقة مقطوعات موسيقية محدده بي مشاعر معينة ؟

_ ما القانون الطبيعي الدي يحكم علاقة الموسيقى بي العواطف؟

_ ماهي الخواص المشتركة في التركيبات الهارمونية ؟

_ ماهي القوانين المستقلة التي تحكم جماليات الشخصية المستقلة ؟

المبحث الاول

قوانين مستقله

كل فن من الفنون له قوانين مستقله تحكم جماليته تبني على شخصيته المستقلة وعلى طبيعة وصوله الى الانسان الدى يستقبله ويتدوق هدا بالرغم من ان كل الفنون تشترك في صفات تجمع بينها وتوحد بين تأثيرها النهائي على البشر وفي ما يتعلق بالطبيعة الموسيقية وعناصرها فأن هرمونياتها وتصنيف نوعيات قوالبها وطبيعتها السمعية والحانها وايقاعاتها تشمل القاعدة التي تبنى عليها نظريات استشفاف الجمال الكامن في كيا نها وتظل بعد دلك بعض الاسرار مستعصية على الحل مثل اهدافها وتجسيد طبيعتها بشكل ملموس و الفن الموسيقي يستفيد من استخدام القواعد العلمية التي تنبسط من تحليله وهدا يدى الى تكامل فني وتكوينات موسيقية اكتر تعقيدا تنتج عن تحليلها قواعد اخرى اكتر وضوحا وتطور في ما يتعلق بعمليتي الابداع والنقد فان النظرية الرئيسية هي ان الفنان يحطم القواعد من اجل الابداع فني متطور ويأتي بعد دلك دور العالم ليقوم بالشرح

والنقد والتعليق فالفن يؤدى بي استمرار الى تحقيق علني ويدفع العلم الى المزيد من التفسير لمنطلقات الفطرية اللاشعورية المتدفقة وينطلق العلم بعد دلك الى امدادنا بي لمزيد من التفسيرات المبنية على التحليل والمقارنة والبحث في اسرار الجمال لا يمكن للموسيقى ان تكتب بقيود مطلقه وفقا لنظريات شديده التجديد والا اصبح الابداع الموسيقي علما واصبح التعبير الموسيقي هزيلا فما يشكل الجمال في الموسيقى يظل سرا كامنا في انتظار التحليل الفلسفي الجمالي العلمي لانها ابداع متجدد وتعبير عن كل ما هو موروث وما هو مكتسب من بيئت الفنان وخبراته في اطار العلوم الموسيقية التي تهدى الفنان في طريق علمي بالرغم من ان الاحان الرائعة الخارقة للعادة كثيرة ومتعددة الا ان علماء الجمال لم يهتدو بعد الى اي عمل موسيقي يعتبر جميلا بحق وبشكل متكامل فبينما يحكم كل فرد على المقطوعات الموسيقية التي يستمع اليها وفقا لرأيه الشخصي فيها الان الحكم الحقيقي على العمل الموسيقي ادا ما بني على نظريات علم الجمال الموسيقي فأنه الرأي يصبح مختلف ويصبح الناقد الحقيقيهوا المستمع المؤهل علميا وثقافيا لي عملية التقييم الفني الجاد ولكن اين هم المستميعون الجادون وكيف يمكن توفيرهم علي المستوي الجماهيري ان الاجابة تضطرنا الي التسليم بأن التقييم الجمالي للموسيقي يشكل في نموذج تقريبي يسمح بوجود تفاوت في اراء والتقاء في اراء اخرى وهدا ما يجعل علم الجمال الموسيقي مصدرا دائم التجديد للبحث والدراسة والتطبيق وبالرغم من اختلاف وجهات النظر البشري عامه والنقاد بوجه خاص في ما يتعلق بي الاعمال الفنية العظيمة الخالدة الا انه توجد ملامح مشتركة في كل هده الاعمال الرائعة وهيا النوعية الروحية التي تجعلهم متساويين في التعبير الجمالي عبر العصور فهناك خاصيات مشتركة متساوين في التعبير الجمالي عبر العصور فهناك خاصية مشتركة ورئيسية تربط بين اعمال كل فرد حده اي الوسائط التي ينتقل هدا الفن او داك الي الانسان المستقبل.

المبحث الثاني

الخواص المشتركة

وهذه الخواص المشتركة قد تكون في المقامية أو في التركيبات الهارمونية أو في الآلات

المستعملة في العزف أو القالب الموسيقي الذي يضم مضمون المقطوعة الموسيقية ، الى آخر ذلك من وسائل عديدة متنوعة . ونجد أن كلا من باخ و برامز و بيتهوفن يقفون على

نفس المستوى الجمالي من ناحية التعبير الموسيقي وإثارة الانفعالات في نفوس المستمعين من خلال روحانيات اللحن ، أو الجمال الكامل في المضمون هذا بالرغم من الاختلاف الكبير بينهم في أسلوب التعبير المقصود المتعمد. وهذا ما يجعل من الموسيقى فئة متغيراً في نظرة الناس اليه وتذوقهم له نظرا لندرة المستمع الجيد المؤهل بالثقافة الموسيقية الواسعة و بالحساسية الجمالية . الموسيقى ، شأنها شأن كل الفنون ، تخضع لتزاوج بين العقل الواعي والعقل غير الواعي) اللاشعور (فبينما يوضح لنا الوعي أن الموسيقى دائمة الحركة وفي نفس الوقت تضل باقية دون تغيير عبر التاريخ .. نجد أن اللاشعور ثابت دون حراك أو تغيير لأنه الاختزان الأمين لكل ما هو موروث ومكتسب ، وهذا ما يجعل تعريف الجمال مستحيلا بشكل دقيق مثل الحياة والحقيقة والجيد والمجرد والمقدس . ان التعرف على الجمال نتيجة الالتقاء به في فن أو في الطبيعة ، يؤدي الى شعور بالسعادة الغامرة ، لأنه يعطي إحساسا متسعا ومنطلقا في الحياة .

ولذلك فإن الخبرة بالجمال تؤدي الى تجاوب مع الجمال نتيجة للنشاط الذي يدب في المشاعر والرغبات . فإذا امتلك الانسان خيالا مبدعاً خلاقا، بالاضافة الى تجاوب جمالي ، فإن ذلك يجعل منه استعداداً كاملا للابداع الجمالي والنشاط الفني . ونظرا لاختلاف مشاعر الناس وامكانيات تذوقهم الموسيقي . فإن تطوير أذواقهم الى درجة معقولة من الفهم الموسيقي يكون ممكنا ، وهذا يمكن تقريبه بين كل مجموعة من البشر يشتركون في بيئة واحدة ، ويتكلمون لغة مشتركة، وتجمعهم أهداف واحدة ، و يكونون من الحاصلين على ثقافات متقاربة، وبالطبع فالمعروف كحقيقة لا تقبل المناقشة أنه لا يوجد شخصان تجمع بينهما نفس المشاعر والخبرات الموروثة والمختزنة في العقل الباطن ، ولذلك فإنه لا يوجد اثنان يتجاوبان بنفس الدرجة مع عمل فني واحد مهما اشتركا في الثقافة والتربية والبيئة وغير ذلك .

كتب البروفيسور لانجفيلد . وهوا اعظم فلاسفة الجمال كتب تعريف لكلمة (الجماليات) انها ترسم قانونا علميا لدراسة الجمال الطبيعة وفي الفن وايضا لدراسة الامكانيات الاستمتاع

بهذاالجمال ، وإمكانيات تأصيل الاحساس بالجمال في الانسان، و يقول ـ لانفيلد Langfield – أيضا »أن القبح يتضمن الجماليات تماما كالجمال « و يعرف الجماليات بأنها » علم الجمال والقبح « ولكنه يوضح أنه لا يمكن مقارنة القبح والجمال باللذة والألم ، لأن القبح والجمال يصدران الحواس العليا وهي البصر والسمع ، بينما اللذة والألم ترتبطان بالحواس السفلي في الانسان .

وهكذا تبحث الفلسفة في جماليات الموسيقى من أجل مزيد من التفسير لي الغاز هذا الفن الالهي الساحر . وتتعارض نظريات فلسفة الجمال وتتتابع لتخدم انسان المستقبل الذي سيحدد لنفسه الطريق السليم وسط وسائل الاستماع والتقييم التي تحكمها العقول الالكترونية

الشديدة التعقيد ، تلك العقول التي يدرسون الآن مدها بالمعلومات وفقا لنظريات النقد الجمالي الأكثر اعتدالا . وتستمع هذه العقول الى اللحن وتقيس ذبذباته وتحسب تقديراتها ، وتصدر أحكامها بنقد لا يزال جامداً ومهيناً للعقل والوجدان البشري . ويندر أن شخصان الى لحن أو حتى نغمة واحدة بنفس المشاعر رغم الممكن أن يتجاوبا مع هذا الصوت بنفس القدر العاطفي العام وذلك لأن الموسيقى لا تمثل طبقة صوتية معينة ولا كثافة سمعية محددة فحسب، ولكنها تعتمد في وجودها بالنسبة للمستمع على امكانية تسجيلها في العقل الباطن ، والقدر الذي تتمتع به اذن المستمع من حساسية عصبية .فالحساسية العصبية للأذن تقابل الاصطلاح الطبي الخاص بالبصر والذي يحدد ان كانت العين مصابة ببعد نظر أو قصر نظر مثلا .وبالنسبة للأذن فإن حساسيتها العصبية تجعل منها جهازا قادرا على الاستماع الى التنافرات في التركيبات الموسيقية براحة تامة بينما لا تتمكن اذن أخرى من ذلك و يصاب صاحبها بالضيق والتشاؤم والتعاسة عندما يستمع الى تنافرات موسيقية أو حتى الى كثافة صوتية ، أو قوة في الآداء، أو حتى حدة في الطبقات الصوتية . هذا بالرغم من أن الموسيقى الحديثة أصبحت منذ فجر القرن العشرين تعتمد على التنافرات في جمال تعبيرها لدرجة أن ما يرد بها من توافقات صوتية يعتبر نقط ضعف أو خطأ في التأليف، أو الأداء، ولكن التدريب والتعود يلعب دورا كبيرا في تصحيح وضع حساسية الأذن العصبية وتمكينها من الاستمتاع بكافة الأصوات التي كانت لا تحتملها ..

وهذا يوضح كيف أن العقل يقوم بتعديل القدرة على تذوق الجمال الفني بتمكين أجهزة السمع ـ في حالة الموسيقى ـ من التكيف مع ما يتم الاقتناع بأنه جيد وجميل..

المبحث الثالث

الاحساس الجمالي للفن الموسيقي

هناك ثلاثة مجالات يتم من خلالها تكوين الاحساس الجمالي للفن الموسيقي وهي الاستقبال عن طريق فهم القوالب الموسيقية.

والاستقبال عن طريق التخيل والاستنباط . ثم الاستقبال عن طريق العاطفة. أي أن اللحن يثير في حواسنا امكانية الاحساس بالشكل والقدرة على اطلاق الخيال ، ثم الانفعال العاطفي . وتكتمل هذه العناصر الثلاثة عن طريق العقل بشكل يجعل من الاستقبال الفني مجالا للاستمتاع الجمالي.

يتمكن الانسان من استقبال الفن الموسيقى تأثيريا ـ أي أنه يتأثر وينفعل بما يسمعه - عن طريق الحواس بشكل مباشر .كما أن الحواس البشرية تقوم بتنمية وتكبير وتجسيد هذا التأثير الموسيقي الذي نستقبله فنشعر بعنصر الايقاع في الموسيقى من خلال تعاطفنا معه لان الايقاع ينبع من داخلنا وهذا ما يجعلنا نشعر بأنفسنا في داخل الكيان لموسيقي، ونستمع الى الخط اللحني والى التركيبات الهارمونية التي تتحول الى معان من خلال استقبالنا العقلي والخيالي . ويقوم علماء الطبيعة بمعاونة علماء النفس بتفسير الجانب الطبيعي السمعي في النغمات الموسيقية وبتحليل الاحاسيس الموسيقية من ناحية كونها تجاوبا طبيعيا عضويا مع الاصوات . والمعروف أن العناصر الحسية في الموسيقى التي يتناولها علماء الطبيعة بالبحث هي ـ الايقاع ـ اللحن

التركيبات الهارمونية ـ اللون الصوتي، وهذه العناصر تنتظم من خلال التخطيط والشكل في العمل الموسيقي .اي أن هذه العناصر تنضم وتتجمع وتمتزج في داخل القالب الموسيقي الذي يقوم المؤلف بصياغته حتى يصبح العمل هادفا ومتكاملا . . كتب العالم الموسيقي » هندرسون « تفسيرا لجماليات الموسيقى في كتابه بعنوان» ما هي الموسيقى الجيدة ؟ . « كتب يقول » : أن القوانين التي تحكم وتشرح علاقة الحواس البشرية بالفن الموسيقي، ينتمي بعضها الى الجانب العقلي والفكري .. والبعض الآخر منها الى الجانب العاطفي، فالحواس تكون دائما في خدمة كل من العقل والعاطفة وعليها ان تطيع متطلباتها لان الحواس البشرية وسيلة وليست غاية ، فكل الحواس التي تستقبل الجمل الموسيقية تنتمي الى مادة الفن وهذه المادة تخدم الفكر والشعور» . أما المشاكل الخاصة بالاستقبال الانساني للموسيقى، فهي تتعلق بالقالب او الشكل .وهي تتناول مبادىء التخطيط العام للعمل الموسيقي، والمادة اللحنية الواردة فيه، والبناء الذي يمثل الهيكل الداخلي للعمل الفني، والصنعة الموسيقية الخاصة بالمؤلف ، والتماثل بين الاجزاء المختلفة، والوحدة العضوية للعمل، والنماء، والتوازن العاطفي، والعلاقة بين القيم الجمالية والنسب المكونة للشكل العام للعمل الموسيقي .. و يقول العالم الموسيقى» هادو «في هذا الخصوص : »ينطبق قانون ـ التناسب العضوي ـ على الفن الموسيقي اكثر من انطباقه على اي شيء آخر» . و يقول « هندرسون » في نفس هذا الموضوع » : ان الترابط العضوي بين اجزاء العمل الموسيقي يعتبر من انجاز الفكر والعقل في المقام الأول، أما ارتباط الافكار الموسيقية بالعاطفة والمشاعر، فلا غبار عليه، ولكن الصياغة العامة وكل ما يرتبط بها يتصل مباشرة بالفكر وليس بالعاطفة والمشاعر، فالعنصر الفكري يصدر ويتبلور في الشكل اي في القالب الموسيقي لان الشكل هو الطريق الذي يسير فيه التعبير» . . يعتبر الخيال الانساني هو أهم موضوعات دراسة الجماليات في الموسيقى، فالخيال هو القوة البناءة والخلاقة للعقل البشري، وقد قام عالم الجماليات» ادوارد هانزليك « في عام 1854 بكتابة تقرير هام في كتابه» الجميل في الموسيقى «اعتبر المرجع الاول عن علاقة الخيال بالجماليات لفترة زمنية طويلة، وقد جاء بهذا التقرير» :ان الموسيقى هي القالب الجمالي الموجود بتكامل ذاتي، ولا تعتبر العواطف والمشاعر الأسس الوحيدة التي يقوم عليها . وقد عارض هانزليك الفكرة التي كانت سائدة عن أن الموسيقى هي الموضوع الذي يرتبط بالعواطف والمشاعر .ولقيت معارضته هذه قبولا من جانب بعض الفلاسفة والمفكرين ومعارضته من جانب البعض الاخ معارضا : فهو في نظريته يتساءل ـ ما هي طبيعة الارتباط بين الموسيقى والعواطف البشرية ؟ ـ ما علاقة مقطوعات موسيقية محددة بمشاعر معينة ؟ ـ ما القانون الطبيعي الذي يحكم علاقة الموسيقى بالعواطف ؟ وهكذا فقد أنكر هانزليك ان موضوع

الموسيقى وهدفها هو اثارة المشاعر، وان المشاعر هي المادة الموضوعية التي تقوم الاعمال

الموسيقية بتمثيلها وتجسيدها للمستمع . . وقد قال هانزليك في هذا الشأن» : عندما نتحدث عن ما هو جميل بدقة وتحديد فاننا نجد انه لا يهدف الى شيء على الاطلاق لانه عبارة عن شكل

) قالب (قابل للاستخدام في أغراض متعددة وفقا لطبيعته التي لا يمكن ان يكون لها هدف ما

واليكم ما عرف باعلان هانزليك في نفس هذا الموضوع» : يهدف الفن اساسا الى ابداع شيء جميل يؤثر الا على مشاعرنا .. ولكن على تكاملنا كبشر.. على خيالنا » . ولتفسير ذلك نقول إن خيال المؤلف الموسيقي يجذب خيال المستمع .وعندما نقوم بالحكم المتعجل على عمل موسيقي معين، فاننا نصبح غير مدركين للخطوات التي قام بها المؤلف لابداع هذا العمل، وهذا يؤدي الى أن ننخدع في النظرية القائلة بأن » : الالهام يعتمد في حقيقته على تسلسل فكري عقلاني

المبحث الرابع

الخبرة والتعليم

تستمد الخبرة والتعليم من التقاء الجديد بالقديم خلال الاجيال .ومن هذا الاحتكاك يتم تعديل مسار الوعي البشري بحيث يعاد تشكيله وتكييفه، حتى يترابط الانسان بالحياة في توافق يتحقق في صحوات متتالية تنير الطريق أمام وعيه .وفي الواقع يكون ذلك مسبوقا بتمهيد فكري حضاري .. فعندما تصبح الاشياء القديمة المألوفة جديدة على خبراتنا فلابد للخيال من الانطلاق ليساعد على تسكين هذه الخبرة في عقولنا، وبعد ان نبدع شيئا جديدا فان ما هو بعيد وغريب يصبح مألوفا وطبيعيا .فهناك قدر من المغامرة يقدم الانسان عليها بانتظام وهي التقاء العقل بالكون وهذه المغامرة وهذا الالتقاء هو الخيال .. الذي هو محصلة احتياجاته ـ معتقداته ـ رغباته طموحه ـ وتأثيرات تتكامل في كل فرد وتتمثل في عصره .ولا تخرج هذه المكونات عن خبرات موروثة وأخرى يتذكرها من مترسبات عقله الباطن، وكل ذلك يمثل المستودع الذي يستمد منه المؤلف الموسيقي مادته التي يبدع بها انتاجه الفني .أما النسب التي تمتزج بها هذه الخبرات فترتبط بشخصيته والرغبات الكامنة فيها..

و يشرب الفنان الصغير الذي يتشكل، مؤثرات العصر والبيئة التي الها، ويتكون له أسلوبه الفني، وتأتي بعد ذلك فردية الفنان التي تميزه عن غيره من ابناء نفس العصر والبيئة، وهذه الفردية الفنية في عمر الشخصية للفنان المبدع المتفوق

... عندما يلقي المرء نظرة على الشخصيات الموسيقية المؤثرة في مسار التاريخ، ويدقق في شتى الأساليب الموسيقية التي ترتبط بمختلف العصور فانه يتحقق من أن اساليب الكتابة بل والاداء الموسيقي ايضا ، قد مرت بتغير أو تطوير يلتصق بظروف كل شخصية موسيقية وكل عصر من هذه المصور وما يرتبط بها من مؤثرات اجتماعية وسياسية وبيئية وفكرية، وبناء على ذلك فان الاهداف الجمالية لكل عمل فني – عبر هذه القرون وخلال تلك الشخصيات ـ قد تغيرت بالرغم من تسليمنا بحقيقة الجمال كقيمة مجردة يعكسها موضوع العمل الفني بدرجات تتفاوت في القوة والوضوح و يتم التعرف عليها من خلال الذات أي أن القيم الجمالية ذات طبيعة شخصية بالرغم من أنها تنبع أعمال موضوعية .وفي مجال تقييم عمل فني موسيقي يقوم أوركسترا بتقديمه لمستمع واحد أو لجمهور من المستمعين فان السؤال الذي يطرح نفسه هو :هل يكمن الجمال في العمل الموسيقي ..أي في الموضوع الفني ؟ .. أم انه ينتج عن عملية الاستماع، أي عن الاذن التي تستقبل ؟ .. لقد اهتمت سائر المدارس الفلسفية بتفسير الموضوعية والذاتية هذه الجمال على أنه لا يوجد لا في الا أن مناهج الفكر الحديثة تفسر موضوع الموسيقى ولا في ذات المستمع ، ولكنه قيمة مجردة .أي أن عمل فني هو شيء مجرد الجمال الذي نشعر به عند الالتقاء مع عمل فني هو شيء مجرد غير ملموس ينعكس في العمل الموسيقي، ويتم التعرف عليه من خلال الاستماع والاستقبال .وعلى ذلك فالجمال الموسيقي يشع من الموضوعية والذاتية معا ولا يرتبط بواحدة منهما .. لابد أن تكون هناك مشاعر روحية وخبرات مشتركة تربط بين المؤلف الموسيقي صاحب اللحن، وبين المستمع الذي يتعرف على الجمال الكامن فيه، وإلا فان قيمة الجمال الكامنة في العمل الموسيقي لا يمكن تذوقها أو تفسيرها .. و يقودنا ذلك الى فهم التناقضات التي تطالعنا في تضارب آراء النقاد الموسيقيون ازاء عمل واحد .فان التقاء الخبرات العاطفية والروحية أو الفكرية بين المؤلف والناقد تجعله يتعرف على الجمال الكامن في العمل الموسيقي موضوع التقييم، بينما يرفض ناقد آخر نفس العمل ويتهمه بالبرود والقبح لسبب واحد هو في الحقيقة عدم الالتقاء بين فكر وحس وخبرات المؤلف والناقد (أي المستمع) .. فينتج عن ذلك اختفاء للجمال أو ضباع له ولذلك يحكم الناقد على العمل بالفشل، أي أن الجمال الفني وفقا لهذه النظرية هو نوع من الشرارة المشتركة بين المؤلف والمستمع، وهذا هو النقد الذاتي أو الشخصي أو الفردي الذي يقبل العمل أو يرفضه بناء على الانطباع الشخصي..

التوصيات

1- الاستفادة من دوي الخبرة في التعليم من انتقاء كل ماهوا جديد وربطه بي القديم
2- يجب استخدام القانون الطبيعي الدي يحكم علاقة الموسيقى بي العواطف
3- يجب علي الدارس في علم الجمال الموسيقي الخوض في الخواص المشتركة في التعريف الهارموني واستعمال الالات في العزف
4- لبد ان يكون النقد مبنيا علي بعض الاسس والنظاريات العلمية التي تفسر الموسيقى الي جانب ضوقه الفطري الدي يبنئ علي طرقه النفسية والاجتماعية وعلي احتياجاته وخبرته في ممارسة الحياة
5- يجب الاهتمام المدارس الفلسافية بي تفسير الموضيعية والداتية في مناهج الفكر الحديث الدي يفسر علم الجمال الموسيقي

الخاتمة

الموسيقى فن العقلاء... بل هي قيمة الفكر الجمالي ودلك فهيا قيمة الشعور بي الاحاسيس فلا يوجد احساس ولا عاطفة الا وخلفهما عقل محرك واع سليم وطالما قرر برامز الدي عاش في القرن التاسع عشر عصر رومنتيكية ان الموسيقى هيا فن العقل فقط وبالفكر والتحكم العقلي

تحمل موسيقى امكانيات العلوم التي هيا هرمونيات جميلة معبرة وايقاعات نابضة بالحياة متناسقة والوان رائعة ايي انها بي الفكر وحده تغني الموسيقى نداء القلب وانشودة السلام

المراجع

1) د. علي القيم _ الكتاب _ الجمال الموسيقي _ الهيئة العامة السورية للكتاب 2019 م
2) ايات ريان_ فلسفة الموسيقى وعلاقتها بي الفنون_ الهيئة العامة لي قصور الثقافة القاهرة 2010م
3) د. رائد عبدالجليل عوده_ التمهيد في فلسفة الموسيقى_ النشر زاد للنشر والتوزيع 2021م
4) كريم صياد _ فلسفة الموسيقى_ الهيئة العامة للكتاب 2017م
5) سيد شحاتة _علم جمال الموسيقى _اكاديمية الفنون السلسلة الرسائل 2006
6) شادن اليافي _ سجون موسيقية صحيفة الثورة دمشق 2013م